الْقَضَاْيَاْ الصَرّفِيْه

فِيْ مُعَلَقَةِ أمْرِئ القيْسِ

مقدم للدكتور دريد العبيدي

إعداد الطالب :

مشتاق صالح حسين

سُأل عمرُ بن الخطاب – رضي اللهُ عنهُ - عِن الشعراءِ فقالَ:

امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا .

مكتبة لسان العرب
رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

بسم الله الرحمن الرحيم

قائمة المحتوسات :

المقدمة ٢

التمهيد ٦

الفصل الأول...٨

المطلب الأول : الجمع والإفراد والتذكر والتأنيث ٨

المطلب الثاني اللازم والتعدي...............................٢٠

المطلب الثالث : المبالغة................................٢٥

الفصل الثاني : ٢٧

المطلب الأول : القلب والإبدال والإدغام ٢٧

المطلب الثاني : الحذف والزيادة ٣٤

المطلب الثالث : متفرقات صرفية ٣٨

الخاتمة ٤٤

الفهرست ٤٥

ثبت المصادر والمراجع....................................٤٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الأوّل بلا ابتداء ، الآخر بلا انتهاء ، المنفرد بقدرته والمتعالي في سلطانه ، الذي لا تدركه العيون ولا تبلغه الظنون و البادئ بالإحسان العائد بالامتنان نحمده سبحانه (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) [العلق : ٤ ، ٥] وصلى الله على نبينا المُكرَّم ، الشافع المُقرَّب ، الذي بُعِث آخرا واصْطُفِيَ أولا واله الطيبين وصحبه المقربين ، و من سلك مسلكهم واتبع هديهم ، أما بعدُ :

فيعدُ الشعرُ الجاهليِّ الثروة َالحقيقةَ في عالمِ المعرفة العربية ، ولأنهُ يمثلُ جزءاً كبيراً منها ، ولما احتواه من شعر ونثر يصور لنا تلك الحقبة من الزمن ، بما فيها من أدب ومظاهر اجتماعية وسياسية واقتصادية ، لا يمكن الاستغناء عنه.

وحينَ تسمعُ بالعصرِ الجَاهليِّ لعلَ أبرزُ حدثٍ يتبادر إلى ذهنك هي "المعلقات" لما أخذت من اهتمام بالغ لدى القارئ أو الدَارِس ، لما فيها من لغة العرب الأقحاح ، وجزالةٌ في الألفاظ ، وقوةٌ في المعنى، ورصانةٌ في المبنى ، وغزارة الصوَّر المبتكرة، ، وصعوبة في المأخذ ، والنسيج المحكم ، حتى تظن إنه بها قد اُلهم ، ولهذا كان لهُنَّ حديث الكتّابِ وشرّاحِ ورواةِ ، ومِن بيّن تلك المعلقات التي لها وقع في نفسيّ معلقة "امرئ القيس" فحل من فحول الشعر العربي ، وهو في المقدِّمة وفي طليعتهم وفارسهم.

وسُأل عمرُ بن الخطاب – رضي اللهُ عنهُ – عِن الشعراءِ فَقَالَ : « امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصح بصرا» [١] والمعنى : أنه قال شعرا جيدا وليس هو في معنى شعر مضر.

ومن هنا تَبرزُ أهمّية البحثِ في المعلقةِ مِن الناحية الصرَّفية ، وبيان هذا الجانب منها ، لأنها تتعلق بأغلى قيمة معرفية عربية على الإطلاق وهي بنية الكلمة وما يطرأ عليها من إعلال وإبدال وحذف وزيادة في المبنى ، فيها لتعطي معنى جديدٍ، وتقلب الكلمة بين المشتقات من اسم فاعل واسم مفعول ومبالغة وغير ذلك كلها لتكتسي دلالة في التركيب وجمالية في السياق. [٢]

والصعوبة مذللة بعد توفيق الله للعبد ، ولكن هناك صعوبة في المأخذ في الجنب الصرفي عموما ، من جهة المادة نفسها وقد صرح بها ابن جني وغيره من أهل الصرف حيثُ أن علم الصرف لما كان عويصاً صعباً بُدِئ قَبله بمعرفةِ النَحو، ثُمَ جيء به بعد؛ ليكون الإرتياض في النحو موطئاً للدخول فيه، ومعيناً على معرفةِ أغراضهِ ومعانيهِ، وعلى تصرف الحال ، فمن أمدّه الله بصفاء القريحة، وأيده بمضاء الخاطر والروية ، وواصل الدرس، وأجشم النفس، وهجر في العلم لَذَّاته، ووهب له أيام حياته؛ امتاز من الجمهور الأعظم، ولحق بالصدر المقدم، ولحظته

([١]) الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر، الناشر : دار الفكر – بيروت ، ط الثانية : ٨ / ٢٠٨.

([٢]) ينظر : المنصف لابن جني شرح "كتاب التصريف" : أبو عثمان المازني ، تحقيق لجنة من الأساتذة ، إبراهيم مصطفى ، و عبد الله أمين ، الناشر إدارة أحياء التراث القديم ، ط الأولى ، ١٩٥٣م :٥/١.

العيون بالنفاسة، وأشارت إليه الأصابع بالرياسة، وكان موفقا لما يرفعه ويُعْليه، مسدداً فيما يقصد له وينتحيه.

ووجدتُ من خلال قرأتي لشرّاح المعلقات منهم الزوزني والانباري والتبريزي والشنقيطي ، قلة تعاطي القضايا الصرفية ، وهذا رُبّما يجعل المهمةَ أمام الباحث فيه نوع من الصعوبة ، ولكن التوفيق من الله تعالى ، ويعدُ الزوزني هو الأول في إثراء الجانب الصرفي من بين الشرّاح ثم الانباري.

وكثرة الدراسات الأكاديمية حول المعلقات من عددة نواحي : أدبية ، ونحوية ، وفي اللهجات ودلالتها وأثرها ، ولكن– حسب علمي واطلاعي المتواضع للدراسات على المعلقات – لم أجد أي بحث تناول القضايا الصرفية في المعلقات ، وقد رأيتُ وميضاً لح لي من هذه ، فكانت خطوة في التقدم في دراسة معلقة امرئ القيس صرفياً ، لتكن هذه الدراسة سُلماً ارتقي به إلى أن تكون رسالة الماجستير في هذا المجال ، وأعول أمري إلى الله في هذا السبيل.

والمنهج المتبع في هذا البحث قائم ما بين الوصفية والمعيارية وهو الأليق

وقد قسمتُ البحث إلى فصلين :

الفصل الأول : وفيه ثلاث مطالب : وقد تناولتُ فيه الجمع والإفراد والتذكر والتأنيث وهذا في المطلب الأول.

و المطلب الثاني كان في اللازم والتعدي ، وأما المطلب الثالث (المبالغة).

و الفصل الثاني وفيه ثلاث مطالبلا: المطلب الأول : القلب والإبدال والإدغام .

كان الحذف والزيادة المطلب الثاني، ومتفرقات صرفية كان في المطلب الثالث .

و لا أقول أني أصبت في كل ما كتبت ، لأن الكمال لله وحده ، و لا يخلو الكلام من خلل إلا كلام من عصمة الله من الزلل ، خصوصاً إذا علم هذا الناظر فيه إنّي لم اقصد بهذا الطرح والبيان إلا نفع طلاب العلم ...

ومن وجد ما لا يسُرُ ، فعليه إن يصححه مصلحا لا مفسداً، ومعاوناً لا معانداً، ومعاضداً ولا حاسداً ، ليكسب الأجر والثواب من الله ، إن الله لا يضيع اجر من أحسن عملا.

ولا يسعني إلا أن اشكر كل من مد يدِّ العون لي من أستاذٍ أو أخٍ أو صديقٍ فجزاهم الله خير الجزاء.

التمهيد

امرؤ القيس

(نحو ١٣٠ - ٨٠ ق هـ = نحو ٤٩٧ - ٥٤٥ م)

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار: أشهر شعراء العرب على الإطلاق ، يماني الأصل.

مولده بنجد، أو بمخلاف السكاسك باليمن. أشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون في اسمه، فقيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي. وكان أبوه ملك أسد وغطفان. [١]

وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر، فقاله وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم ينته ، فأبعده إلى (دمون) بحضرموت، موطن آبائه وعشيرته، وهو في نحو العشرين من عمره ، فأقام زهاء خمس سنين، ثم جعل يتنقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغ ذلك امرأ القيس وهو جالس للشراب فقال: رحم الله أبي ! ضيعني صغيرا وحملني دمه كبيرا، لاصحو اليوم ولا سكر غدا ! اليوم خمر وغدا أمر !، ونهض من غده فلم يزل حتى ثأر لابيه من بني أسد، وقال في ذلك شعرا كثيرا. وكانت حكومة فارس

---

(١) ينظر: الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى : ١٣٩٦هـ ، الناشر : دار العلم للملايين ، الطبعة : الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م :٢ / ٢١١ / ١١.

ساخطة على بني آكل المرار (آباء امرئ القيس) فأوعزت إلى المنذر (ملك العراق) بطلب امرئ القيس، فطلبه، فابتعد، وتفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل، فأجاره.

واكتفي بهذا الإيجاز عن امرئ القيس لأنه علم ، وكتب الأدب مشحونة بأخباره. (١)

(١) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري [ت ٣٢٨] تحقيق ، عبد السلام هارون ، ط الخامسة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م : ٣ ، والأغاني : الأصفهاني :٩ / ١٠٨، و الأعلام : الزركلي:٢ / ١١ ، والمفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام : الدكتور جواد علي ، الناشر : دار الساقي ، الطبعة : الطبعة الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م :٦ / ٤٩.

الفصل الأول : المطلب الأول

الجمع والإفراد والتذكر والتأنيث

إن ظاهرة التذكير والتأنيث والجمع والإفراد من القضايا التي اعتنى بها علماء الصرف، ولهذه المسائل المهم التي يهتم بها قارئ الشعر لما فيها من مدلول الخاص لفهم المعلقة على الوجه الصحيح ، لما له تعلق في المعنى فهذه جملة من المفردات التي في معلقة امرئ القيس درستها من حيث إفرادها وجمعها وتذكيرها وتأنيها وهي :

لفظ : « غداة » الوارد في قوله :

أني غَـداةَ البَـينِ يَـوْمَ تَحَمَّلـوا   لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظَلِ

غداة : الغداة الضحوة، وهي مؤنثة: ولم يسمع تذكيرها ، ولو حملها حامل على معنى أول النهار جاز له التذكير، والجمع غدوات.

وأصل الغداة غدوة بالتحريك فقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. [١]

و قال ابن الأنباري في : " الزاهر" : « فجمعوا غداة غدايا» [١] كثير ما يمدون فعلا بياء فيقولون : فلان قمن لكذا وقمين وسمج وسميج. [٢]

([١]) تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهداية: ٣٩ / ١٤٤.

لفظ : « القيعان » الوارد في قوله :

ترى بَعَرَ الأَرْآمِ فــي عَرَصــاتِها وقيعانهــا كأنَّــهُ حَــبُّ فُلْفُــلِ

القيعان : جمع النقع وهي الأرض الحرة الطيبة الطين ليست فيها خزونة ولا ارتفاع ولا انهباط .

من حيث الجمع : نقاع والقاع مثله وجمعه قيعان و قاعٌ وأقواع وأقوع وقيعة والقيعة للواحد.[٣]

هذه من حيث الجمع والإفراد أما من حيث الوزن فالقاعدة الصرفية تقول : كل اسم عينه (واو) على وزن (فُعْل ، أو فَعَل) نحو : عُوْد : عِيْدَان ، وحُوْت : حِيْتان ؛ وقَاع : قِيْعَان والأصل في الأخيرين : قَوَع ، وتَوَج .

والى ذلك أشار ابن مالك في الألفية :[٤]

---

(١) الزاهر فى معانى كلمات الناس : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ،دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٩٢م : ١ / ٢١٨.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس : ٣٨ / ٣٥٣.

(٣) ينظر : المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م ط : الأولى : ٣ / ٧٥.

(٤) ينظر : الكتاب – لسيبويه : ١ / ٣١٧ ، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر : دار التراث – القاهرة ، دار مصر للطباعة ، الطبعة : ٢٠ ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م : ٤ / ١٢٨ ، و توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ، شرح

وشاع في حوت وقـــاع مـــع مـــا ضـــاهاهما وقـــل فـــي غيرهمـــا

قال ابن عقيل في شرحه على الألفية : « واطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه واو من فعل أو فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع وقيعان وتاج وتيجان ».[1]

لفظ : « رُبّ » الوارد في قوله :

ألا رُبّ يَومٍ لـــكَ مِـــنْهُنّ صَـــالِحٍ ولا سيَّمَا يـــومٍ بِـــدَارَةِ جُلْجُـــل

في ربّ لغات: وهي رُبَّ ورَبَّ ورُبْ ورُبَ ثم تلحق التاء فتقول ربّة وربّت، وربّ موضوع في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير، ثم ربما حملت رُبّ على كم في المعنى فيراد بها التكثير، وربما حملت كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل.[2]

لفظ : « عِداءً » الوارد في قوله :

وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، الناشر : دار الفكر العربي ، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـــ – ٢٠٠٨م ، حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك : محمد بن علي الصبان الشافعي ، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـــ –١٩٩٧م : ٤ / ١٩٢ .

(١) ينظر : شرح ابن عقيل : ٤ / ١٢٩.

(٢) ينظر : شرح المعلقات السبع : ابو عبدالله الحسين بن احمد الزوزنى : لجنه التحقبق فى الدار العالميه تحقيق ، الدار العالميه الناشر بدون ت،١٩٩٣م : ١٦ .

فَعادى عِداءً بَـين ثَـوْرٍ ونَعْجَـةٍ دِراكًا ولَمْ يَنْضَح بماءٍ فيُغسَـلِ

المعاداة والعداء: الموالاة. الثور يجمع على الثيران والثِيَرة والثِوَرة والثِيَارة والأثوار والثيار. الدراك: المتابعة.[1]

نسب فعل الفارس إلى الفرس؛ لأنه حامله وموصله إلى مرامه، يقول: صاد هذا الفرس ثورًا ونعجة في طلق واحد. ودراكًا أي مداركة.

لفظ : « والوقوف » الوارد في قوله :

يقولونَ لا تهلِكْ أسـىً وتَجَمَّـلِ وُقوفًا بها صَحْبِي علَيّ مَطِـيَّهُمْ

والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع في جمع شاهد وراكع.

الصَحب والصحبة مصدر قولك : صحب يصحب صحبة مشتق من الصحبة وهي وإن كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها لمن كثرت ملازمته وطالت صحبته[2] و « جمع صاحب كالأطهار جمع طاهر ومن يقول إن الفاعل لا يجمع على الأفعال يخفف صاحبا بحذف الألف ثم الحاء المهملة عند البعض باقية على

(1) ينظر : المصدر السابق :٣٧ .

(2) ينظر : كتاب الكليات ــ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٨م:١ /٨٨١.

كسرها وعند البعض تسكن ولذا قيل أو جمع صحب بكسر الحاء المهملة كأنمار جمع نمر أو جمع صحب بسكونها كأنهار جمع نهر» . [١]

وهناك جمع الأصحاب أصاحيب وأما الصحبة والصحب فاسمان للجمع .

ونقل الزبيدي في "تاج العروس" عن الأخفش أنه قال: الصحب جمع ، خلافاً لمذهب سيبويه. [٢]

وقالوا في النساء : هن صواحب يوسف . وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هن صواحبات يوسف . جمعا صواحب جمع السلامة . [٣]

والصحابة بالكسر ؛ مصدر قولك صاحبك الله وأحسن صحابتك ، وهو مجاز.[٤]

المطي: المراكب، واحدتها مطية، وتجمع المطية على المطايا والمطي ، والمطيات،سميت مطيّة؛ لأنه يركب مطاها أي ظهرها ، وهي من الفعل فعيلة ، أصلها مَطِيوة، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن وجُعلتا يا مشددة. [5]

وقيل: بل هي مشتقة من المطو وهو المد في السير، يقال: مطاه يمطوه، فسميت به لأنها تمد في السير. [٦]

---

(١) دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري ، تحقيق : عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ، ط : الأولى – ٢٠٠٠ م :١٣/١.

(٢) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس المصدر نفسه :٣ / ١٨٦.

(٣) ينظر : المصدر نفسه .

(٤) ينظر : المصدر نفسه .

(٥) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري [ت ٣٢٨] تحقيق ، عبد السلام هارون ، ط الخامسة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م : ٢٥.

(٦) ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٢٥ ، شرح المعلقات السبع : للزوزني : ١٥ .

لفظ : « النسيم » الوارد في قوله :

إذا قامتا تَضَوّعَ الْمِسْــكُ مِنْهُمَــا نسيمَ الصَّبا جاءت برَيّا القَرَنْفُلِ

ضاع الطيب وتضوّع إذا انتشرت رائحته تفعّل تضوع من ضاع يَصُوغ .

والنسيم منصوب على المصدر ونقل ابن الانباري في شرحه على المعلقات قول الفراء في إن المسك مذكر فإذا أنث فإنما يذهب إلى الريح ، وقال غيره : المسك والعنبر يذكران ويؤنثان. (1)

الريّا: الرائحة الطيبة.

لفظ : « الطروق » الوارد في قوله :

فمِثلِكِ حُبْلى قد طَرَقْــتُ ومُرْضِــعٍ فألْهَيتُها عن ذي تمائمَ مُحْــوِلِ

الطروق: الإتيان ليلًا، والفعل طرق يطرق وقال ابن منظور في "لسانه" : « وقيل أَصل الطُّروقِ من الطَّرْقِ وهو الدَّق وسمي الآتي بالليل طَارِقاً لحاجته إلى دَق

(1) ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٣٠.

الباب وطَرَق القومَ يَطْرُقُهم طَرْقاً وطُروقاً جاءَهم ليلاً فهو طارِقٌ ... وقد جُمع طارِقٌ على أَطْراقٍ مثل ناصرٍ وأَنصار» .[1]

المرضع: التي لها ولد رضيع، إذا بنيت على الفعل أنثت فقيل: أرضعت فهي مرضعة، وإذا حملوها على أنها بمعنى ذات إرضاع أو ذات رضيع لم تلحقها تاء التأنيث، ومثلها حائض وطالق وحامل، لا فصل بين هذه الأسماء فيما ذكرنا، وإذا حملت على أنها من المنسوبات لم تلحقها علامة التأنيث، وإذا حملت على الفعل لحقتها علامة التأنيث، ومعنى المنسوب في هذا الباب أن يكون الاسم بمعنى ذي كذا أو ذات كذا، والاسم إذا كان من هذا القبيل عَرَّته العرب من علامة التأنيث كما قالوا: امرأة لابن وتامر أي: ذات لبن وذات تمر، ورجل لابن تامر أي: ذو لبن وذو تمر[2]، ومنه قوله تعالى: {السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ} [المزمل: ١٨]
على أن المعنى: السماء ذات انفطار به، لذلك تجرد منفطر عن علامة التأنيث. وقوله تعالى: {لا فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ} [البقرة: ٦٨] أي: لا ذات فرض .[3]
ونقل الرضي في شرحه "لشافية ابن الحاجب" عن الخليل قوله : امرأة مرضع ذات رضيع كما يقال: امرأة مطفل ذات طفل بلا هاء، لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مفعلة كقوله تعالى: (تذهل كل مرضعة

---

(١) لسان العرب : ابن منظور : ١٠ / ٢١٥ ، وينظر : و شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٤٠ ، ومعجم مقاييس الغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكَرِيّا ،المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون ، الناشر : دار الفكر ط : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م: ٤٤٩/٣ .

(٢) ينظر : شرح المعلقات السبع : للزوزني :١٨ .

(٣) ينظر : المصدر نفسه :١٨ .

عما أرضعت) وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها، ولو وصفها بأن معها رضيعا قال: كل مرضع، انتهى ـ[1]

وقال ابن سيده : « ويقال في جَمْع المُرْضع مَرَاضِعُ ومَرَاضِيعُ » [2] ومنه قوله عزَّ وجلَّ : (وحَرَّمْنا عليه المَراضِعَ من قَبْلُ) [القصص : ١٢].

يقال: أحول الصبي إذا تم له حول فهو محول؛ ويروى: عن ذي تمائم مُغْيَلِ؛ يقال: غالت المرأة ولدها تغيل غيلًا وأغالت تغيل إغيالًا إذا أرضعته وهي حبلى.

ألا رُبّ خَصْم فيكِ ألْوَى رَددتُه نصيحٍ على تَعذالهِ غيرِ مُؤتَلِ

الخصم يقع الخصم للواحد المذكر والمؤنث، والاثنين والجميع في لغة شطر من العرب، ومنه قوله تعالى: {وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ} [ص: ٢١] .

قال : ابن السكيت في "إصلاح المنطق" : « ومن العرب من يثنيه ويجمعه فيقول هما خصمان وهم خصوم ويقال أيضا للخصم خصيم والجمع خصماء ». [3]

قال : العكبري في قوله تعالى ({ الخصم }) هو مصدر في الأصل وصف به فلذلك لايثنى ولا يجمع و ({ إذ }) الأولى ظرف لنبأ والثانية بدل منها أو ظرف ل ({ تسوروا }) وجمع الضمير وهو في الحقيقة لاثنين وتجوز لأن الاثنين جمع

---

(1) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (٦٨٦ هـ)
حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الاساتذة محمد نور الحسن محمد الزفزاف محمد يحيى عبد الحميد ، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م : ١٢ / ٨٦.

(2) المخصص :لابن سيده : ٥ / ٨٩.

(3) إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون ، الناشر : دار المعارف – القاهرة، ط الرابعة ، ١٩٤٩م : ١ / ١٦٣.

ويدل على ذلك قوله تعالى ({ خصمان }) والتقدير نحن خصمان. [١]

لفظ : « أحْراسًا ومَعْشَرًا و حِراصًا » الوارد في قوله :

تجاوَزْتُ أحْراسًا إليهـــا ومَعْشَـــرًا عليّ حِراصًا لو يُسرّونَ مقتلَـــي

قال البغدادي في "الخزانة" : « وحرس : جمع حارس كخدم جمع خادم كذا قال الزوزني.

وأجاز أيضاً أن يكون الأحراس جمع حارس كصاحب وأصحاب وناصر وأنصار وشاهد وأشهاد . ومنعه بعضهم لأنّ جمع فاعل على أفعال لم يثبت ». [٢]

والمعشر: القوم ، والجمع المعاشر.

الحراص: جمع حريص على وزن فعّال وهي من صيغة المبالغة التي تدل على التكتير والدلالة واضحة فيها ، مثل ظراف وكرام ولئام في جمع ظريف وكريم ولئيم.

(سرر) السر من الأسرار الإسرار: الإظهار والإضمار جميعًا ، وهي التي تكتم والسر ما أخفيت والجمع أسرار ورجل سري يصنع الأشياء سرا من قوم سريين والسريرة كالسر والجمع السرائر الليث السر ما أسررت به والسريرة عمل السر من خير أو شر وأسر الشيء كتمه وأظهره وهو من الأضداد سررته كتمته

---

(١) ينظر : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، الناشر : المكتبة العلمية- لاهور ، مكان النشر: باكستان : ٢/ ٢٠٩.

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي- ١٠٩٣هـ ، تحقيق : محمد نبيل طريفي/اميل بديع اليعقوب ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨م: ١١/ ٢٥٧.

وسررته أعلنته والوجهان جميعا يفسران في قوله تعالى وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ [يونس : ٥٤] قيل أظهروها . (١)

ونقل ابن منظور عن جمهرة من العلماء منهم (٢) ثعلب انه قال : معناه أسروها من رؤسائهم .

ونقل ايضاً عن ابن سيده انه قال : والأول أصح .

ونقل ايضاً عن الجوهري انه قال : وكذلك في قول امرئ القيس لو يسرون مقتلي.

ويروى: لو يشرون مقتلي بالشين المعجمة (٣) قال : الزوزني في شرحه "للمعلقات": «وهو الإظهار لا غير» .(٤)

لفظ : « هضيم » الوارد في قوله :

هَصَرْتُ بفَوْدَيْ رأسِـــها فتَمايَلَـــتْ　　　　عليّ هَضيمَ الكَشحِ رَيَّا الْمُخلخَلِ

ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح؛ لأن فعيلًا إذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل إذا كان بمعنى الفاعل وبين فعيل إذا كان بمعنى المفعول من قوله تعالى: {إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِين} [الأعراف: ٥٦].

---

(١) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري: ٤٩. السان العرب : ابن منظور :٣٥٦/٤، شرح المعلقات السبع : للزوزني :٢٢.

(٢) السان العرب : ابن منظور :٣٥٦/٤.

(٣) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٤٩

(٤) شرح المعلقات السبع : للزوزني :٢٢ .

قال أبو البقاء الكفومى في" كتاب الكليات " : « وأما { فعيل } فهو إذا كان بمعنى { فاعل } لحقته الهاء و { بغي } ليس بفعيل وإنما هي { فعول } بمعنى { فاعلة } لأن الأصل بغوي قيل { فعيل } بمعنى { فاعل } يلزم تأنيثه وبمعنى { مفعول } يجب تذكيره وما جاء شاذا من النوعين يؤول والحق أن كليهما يطلق على المذكر بلا تاء ولا خلاف فيه ويطلق على المؤنث تارة مع التاء وأخرى بدونها أصالة كما ورد في أشعار الفصحاء لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ والندرة و { فعيل } بمعنى { مفعول } إذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والأنثى يقال عين كحيل وكف خضيب وإذا أفردوا الصفة أدخلوا الهاء ليعلم أنها صفة لمؤنث فقالوا رأينا كحيلة والصفات في المؤنث» . [١]

لفظ : « ترائبُها و مَصْقُولَةٌ والسَّجَنْجَلِ » الوارد في قوله :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَـــاءَ غيــرُ مُفاضـــةٍ   ترائبُها مَصْــقُولَةٌ كالسَّــجَنْجَلِ

والتريبة وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن وموضع القلادة وجمعها الترائب. [٢]

السَّقْلُ : الصَّقْلُ ، بالسين الصاد ، قال لخليل لغة فيه ، قال : ابن منظور والصاد في جميع ذلك أفصح : وهو إزالة الصدأ والدنس وغيرهما. [٣]

([١]) ينظر: المصدر السابق :٢٤.

([٢]) ينظر: لسان العرب : ابن منظور : ٢٢٧/١.

([٣]) ينظر: كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال : ٧٨/٥ ، لسان العرب : ابن منظور :٣٣٨/١١ .

والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل.

السجنجل: المرآة، لغة رومية عربتها العرب، وقيل بل هو قطع الذهب والفضة.

لفظ : « الأمراس » الوارد في قوله :

فيا لكَ مــن لَيْــلٍ كَــأَنَّ نُجومَــهُ   بأمراسِ كتّانٍ إلى صُــمّ جَنــدَلِ

الأمراس جمع مرس: وهو الحبل، والمَرَسَةُ الحَبْلُ لتَمَرُّسِ الأيْدي به والجمعُ مَرَسٌ وأَمراسٌ جمعُ الجمعِ وقد يكونُ المَرَسُ للواحِدِ والمَرَسَةُ(١)

قال : الصغاني في الغباب : « المَرَسَة: الحَبْل، سُمِّيَت بذلك لِتَمَرُّس قواها بَعضها على بعض. والجمع: المَرَسُ ». (٢)

لفظ : « تموّل » الوارد في قوله :

فقُلتُ لَهُ لَمَّــا عَــوى: إنّ شــأننا   قليلُ الغِنى إن كنتَ لَمّــا تَمَــوَّلِ

تموّل فعل اي الرجل إذا صار ذا مال ، والمال معروف ويذكر ويؤنث وهو المال وهي المال ويقال مال الرجل يمال مالا إذا كثر ماله فهو مال وامرأة مالة وتمول اتخذ مالا ومولهُ غيره . (١)

(١) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هـ) تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت –، ٢٠٠٠م : ٨ / ٤٩٦.

(٢) العباب الزاخر واللباب الفاخر: ١٩٤/١.

وقال الأزهري : تمول مالا اتخذه قنية فقول الفقهاء ما يتمول أي ما يعد مالا في العرف والمال عند أهل البادية النعم .[٢]

المطلب الثاني (اللازم والتعدي)

اللازم ما اكتفى بالفعل ، والمتعدي ما لا يكتفي بالفاعل بل يتعدى للمفعول به ليستوفي ، ثم الناظر لهما يعدان من المباحث الصرفية النحوية فأخذتها من الجانب الصرفي ، ثم هذا اللازم والتعدي اقرب إلى الصرف منه الى النحو بدليل ان

([١]) ينظر : كتاب العين : الخليل : ٣٤٤/٨ ، و تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب ،الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت –، ط الأولى ،٢٠٠١م :٢٨٥/١٥.

([٢]) ينظر : تهذيب اللغة : الأزهري :٢٨٥/١٥.

كتب الصرف أكثروا من المباحث فيه من حيث تعاريفهما ودلالة اللازم والمتعدي وتصنيف جملة من الأوزان ملازمة للتعيدية او انها لازمة ، وكيف نجعل اللازم متعديا ، والعكس وكل هذه درسها الصرفيون في كتبهم ، ولهذا أخذت بعض الألفاظ الدالة على هذه المعاني فمنها :

لفظ : « الدرير » الوارد في قوله :

دَريـــرٍ كَخُــذْروفِ الوليــدِ أمَــرَّهُ   تتــابُعُ كَفَّيــهِ بِخَــيْطٍ مُوَصَّــلِ

الدرير: من دَرّ يدر، وقد يكون درّ لازمًا ومتعديًا ويمكن أن يكون:

١-بمعنى الدار من دار إذا كان متعديًا، والفعل يكثر مجيئه بمعنى الفاعل نحو عالم وعليم و « قدير بمعنى قادر فيكون متعدياً إلى مفعول واحد » . [١]

٢-ويجوز أن يكون بمعنى الْمُدِرّ من الإدرار وهو جعل الشيء دارًّا، وقد يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم ، قال : الرضي في "شرحه لشافية ابن الحاجب" : « وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس، وقد يجيئ بمعنى مفعل، قليلا، كالذكر الحكيم، أي المحكم ». [٢]

والعرب ربما وضعت فعيلاً في موضع مفعل، وربما وضعته في موضع مفعَل، بكسر العين وفتحها فحكيم في معنى محكِم بكسر عين الفعل في معنى قوله الكتاب الحكيم قال: المحكَم بفتح الكاف. [٣]

---

(١) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : البغدادي :٧ / ١٤٦.

(٢) شرح الكافية : رضي الدين الأستراباذي ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر،الناشر ، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م :٣/٣٣٣.

(٣) ينظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ الأعداد ، (٨١ - ١٠٢) :٢٥٠ / ١٢.

لفظ : « الغدائر » الوارد في قوله :

غدائرُه مُسْتَشْـزِراتٌ إلــى العُــلا   تَضِلّ العِقَاصُ فِي مُثَنَّى وَمُرْسَلِ

الغدائر: جمع الغديرة : وهي الخصلة من الشعر، الاستشزار: الارتفاع والرفع جميعًا، فيكون الفعل منه مرة لازمًا ومرة متعديًا، فمن روى مستشزرات بكسر الزاي جعله من اللازم، ومن روى بفتح الزاي جعله من المتعدي. [١]

لفظ : « الإضاءة » الوارد في قوله :

تضـــي الظـــلام بالعشـــاء كانهـــا   منارة ممســـى راهـــب متبتـــل

الإضاءة: قد يكون الفعل المشتق منها لازمًا وقد يكون متعديًّا، تقول: أضاء الله الصبح فأضاء، والضَّوء والضُّوء واحد، والفعل ضاء ضوءًا، وهو لازم.

منارةٌ ومنائر؛ فشبّهوها ب–(فَعَالة) وهي (مَفْعَلَة) من النّور، والقياس مناور قاله ابن سيده قي المحكم . [٢]

لفظ : « خرجت » الوارد في قوله :

خَرَجْتُ بها أمشي تَجُــرّ وراءَنـــا   على أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِــرْطٍ مُرَحَّــلِ

---

(١) ينظر : ينظر: شرح المعلقات السبع : للزوزني :٢٤.

(٢) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده :٧/٧١.

خرجت بها أفادت الباء تعدي الفعل لأنه لازم واللازم يتعدى بطرق منها حرف الجر، والمعنى: أخرجتها من خدرها.

الأَثَرُ والأثر واحد، وأما الأثر: بفتح الهمزة وسكون الثاء: فهو فرند السيف.

ويروى: على إثرنا أذيال، والذيل يجمع على الأذيال والذيول.

المرط عند العرب كساء من خز أو مرعزى ، أو من صوف، وقد تسمى الملاءة مرطًا أيضًا، والجمع المروط. [١]

لفظ : « أكب » الوارد في قوله :

فأضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَـولَ كُتَيْفَـةٍ يكُبّ على الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَـلِ

أكب : اي على وجهه ، إسقاط الرباعي منه ، « لازم » والثلاثي منه « متعد» ، وهذا من النوادر أن يقال أفعلت أنا ، وفعلت غيري ، يقال : كب الله عدو المسلمين ، ولا يقال : أكب ، كذا في الصحاح وصرح بمثله ابن القطاع والسرقسطي وغير واحد من أئمة اللغة والصرف . [٢]

يرى الزمخشري : يجعل « أكب » مطاوع « كبه » ، يقال : كببته فأكب ، من الغرائب والشواذ. ونحوه : قشعت الريح السحاب فأقشع ، وما هو كذلك ، ولا شيء من بناء أفعل مطاوعا [٣]

---

(١) ينظر : شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٢٣.

(٢) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس :٤/ ٩٤.

(٣) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٥٣٨ هـ) ، الناشر : دار الكتاب العربي ــ بيروت ط ١٤٠٧ ه :٥٨٢/٤.

وهنا الزوزني اعتبر لا نظير له ، لأن أصله متعد إلى المفعول به ثم لَمَّا نقل بالهمزة إلى باب الأفعال قصر عن الوصول إلى المفعول به، وهذا عكس القياس المطرد؛ لأن ما لم يتعد إلى المفعول في الأصل يتعدى إليه عند النقل بالهمزة من باب الأفعال نحو: قعد وأقعدته وقام وأقمته وجلس وأجلسته، ونظير كبّ وأكب عرضَ وأعرضَ؛ لأن عرضَ متعدٍ إلى المفعول به؛ لأن معناه أظهر، وأعرض لازم، لأن معناه ظهر ولاح؛ ومنه ولا ثالث لهما. (١)

قال زبيدي : « واستدرك عليهم الشهاب الفيومي في خاتمة المصباح ألفاظا غير هاذين ، لا يجري بعضها على القاعدة كما يظهر بالتأمل .

وسيأتي البحث فيه في قشع ، وفي شنق ، وفي حفل ، وفي عرض ، وفي تفسير القاضي أثناء سورة الملك أن الهمزة في أكب ونحوه للصيرورة ، وقد بسطه الخفاجي في العناية ». (٢)

لفظ : « مِسَحٍّ » الوارد في قوله :

مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحَاتُ على الوَنَي أَثَرن الغُبَارَ بالكَديدِ الْمُرَكَّلِ

سح يسحّ: قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب ينصب، فيكون مرة لازمًا ومرة متعديًا، ومصدره إذا كان متعديًا السَّحّ، وإذا كان لازمًا السح والسحوح تقول: سَحَّ الماء فَسحَّ هو، ومِسَحٍّ مفعل من المتعدي، وقد قررنا أن مفعلًا في الصفات يقتضي مبالغة، فالمعنى أنه يصب الجري والعدو صبًّا بعد صبٍّ

(١) ينظر : شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٣٩.

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس :٤/ ٩٤.

و ظاهر كلامه الجوهري أن السح والسحوح مصدران للمتعدي واللازم ، والصواب ما قاله الزبيدي في "تارج العروس" إذا كان متعديا فمصدره السح كالنصر من نصر ، وإذا كان من اللازم فمصدره *!السحوح بالضم كالخروج من خرج ، ونحوه. (١)

« السح : الصب المتتابع... و قال بعضهم : السح : هو (السيلان من فوق) ، والفعل كنصر ، سواء كان متعديا أو لازما ، كما هو ظاهر الصحاح ، وصرح به الفيومي » . (٢)

و « وكد : تعب ، وكد : أتعب ، لازم ومتعد » . (٣)

المطلب الثالث (المبالغة)

لفظ : « مُرَحَّلِ » الوارد في قوله :

وَقِرْبَةِ أَقْــوامٍ جَعَلْــتُ عِصــامَها   على كاهلٍ منِّي ذَلُــولٍ مُرَحَّــلِ

الترحيل: مبالغة الرّحل، ورجل مُرْحِل: كثير الرّواحِل. (١)

---

(١) **ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس :٦/٤٥٦.**

(٢) **المصدر نفسه :٦/٤٥٦.**

(٣) **المصدر نفسه :٩/١٠٠.**

لفظ : « مِكَرٍّ مِفَرٍّ و الجلمود » الوارد في قوله :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كجلمــود   صخرٍ حطَّه السـيلُ مِـنْ عَـلِ

والْمِكَر و مِفَرٍّ على وزن مفعل و « مفعل بكسر أولهما وفتح ثانيهما وهما بالجر صفتان لقوله منجرد وكذلك مقبل ومدبر صفتان له لكنهما اسما فاعل بضم أولهما». [٢]

ومنه كرّ فرسه على عدوه أي: عطفه عليه، والكر والكرور جميعًا الرجوع [٣]

وهذا الوزن يجري على سنن المبالغة قال ابن السراج في ""الأصول في النحو : « ومما يجري مجرى (فاعل) مفعل نحو : قطع فهو مقطع وكسر فهو مكسر ». [٤]

يراد به المبالغة والتكثير

قال الزوزني في "شرحه للمعلقات" : « ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم: فلان مسعر حرب وفلان مقول ومصقع، وإنما جعلوه متضمنًا مبالغة؛ لأن مفعلًا قد يكون من

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة : لابن فارس : ٢ / ٤٩٨.

(٢) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : ٣/٢٢٩.

(٣) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٣٢ .

(٤) الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : د.عبد الحسين الفتلي ،الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط الثالثة ،١٩٨٨ م :١ / ١٢٣، وينظر : شرح الرضي على الكافية : الرضي :٣ / ٤٢٢.

أسماء الأدوات نحو المعول والمكتل والمخرز، فجعل كأنه أداة للكرور وآلة لسعر الحرب وغير ذلك ». [١]

(الجلمود) الجلمد (ج) جلاميد ويقال ألقى عليه جلاميده ثقله وهو: « الجُلْمُودُ أصغر من الجندل » . [٢]

لفظ : « الجياش » الوارد في قوله :

على الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كأنّ اهتزامَهُ إذا جاشَ فيه حميُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

الجياش على وزن فعّال وهي من صيغ مبالغة جائش [٣] ، ومنه قوله تعالى : ((فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ)) [هود : ١٠٧].

وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشًا وجيشانًا إذا غلت، وجاش البحر جيشًا وجيشانًا إذا هاجت أمواجه. [٤]

الفصل الثاني المطلب الأول

القلب والإبدال والإدغام

([١]) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٣٢ ، و ينظر : لسان العرب : ابن منظور ، مادة (كرا) : ٢١٨/١٥.

([٢]) كتاب العين : الخليل : ٦ / ٤٥٧.

([٣]) ينظر: حاشية العلامة الصبان" على شرح الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك :١ /١٣٦.

([٤]) ينظر شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٣٣ .

لفظ « قفا » الوارد في قوله :

قِفا نبك من ذِكرى حبيبٍ ومنزل بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فَحَوْمَلِ

قلب النون ألفاً للتأكيد :

وقيل: أراد قفن على جهة التأكيد فقلب النون ألفًا في حال الوصل؛ لأن هذه النون تقلب ألفًا في حال الوقف فحمل الوصف على الوقف.

قال ابن جني في "سر صناعة الإعراب " : « إبدالها من نون التوكيد الخفيفة إذا انفتح ما قبلها ووقفت عليها وذلك نحو قوله تعالى (لنسفعا بالناصية) إذا وقفت قلت (لنسفعا) وكذلك اضربن زيدا إذا وقفت قلت اضربا ». [١]

قال الجرجاني في "المفتاح في الصرف" : « وكذا في أمر الواحد بالنون الخفيفة إذا أنفتح ما قبلها ، في نحو: اضرِبا ، يريد : اضْرِبَنْ ، قال الله تعالى (لَنَسْفَعَنْ) بِالنَّاصِيَةِ ، إِذا وقفت قلت : لَنَسْفَعَا . وكذا من نون إِذَنْ ، يريد "إِذا" ، ومن هاء "هُنَهْ " ، يريد:هنا». [٢]

واستدل شراح المعلقات بكثير من الشواهد منه قول الأعشى و حسان بن ثابت وسويد بن كراع العكلي وغيرهم.

---

(١) سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، الناشر : دار القلم – دمشق ، ط الأولى ، ١٩٨٥م :٢ / ٦٧٨.

(٢) المفتاح في الصرف : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت٤٧١هـ) ،حققه وقدم له : الدكتور علي توفيق الحَمَد ، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط الأولى ، ١٩٨٧م : ١ / ٩٣.

لفظ : « الأرآم » الوارد في قوله :

ترى بَعَرَ الأَرْآمِ فـــي عَرَصَـــاتِها وقيعانهـــا كأنَّـــهُ حَـــبُّ فُلْفُـــلِ

قوله : (الأرآم) : ويجري عليه القلب المكاني في تَصَرْفِاتهُ :

(الأرآم) هو الظباء البيض الخالصة البياض، واحدها رئم، بالكسر وأصل جمعه أرآء، مثل سيف وأسياف وثوب وأثواب، وقد نقلوا العين قبل الفاء، فقالوا: آراء، كما قالوا في جمع بئر آبار وفي جمع رئم آرام، ووزن آراء وآبار وآرام أعفال.

ويسمى هذا قلباً مكانياً، ، كما في " شافية ابن الحاجب" [١] وشرّاحها ، وعلامة صحة القلب المكاني أن يكون تصاريف الأصل تامة بأن يصاغ منه فعل ومصدر وصفة ، ويكون الآخر ليس كذلك ، فيُعلم من عدم تكميل تَصارِيفه أنه ليس بناء أصلياً.

الفلفل : كهدهد وزبرج، حب هندي والكسر للعامة، بضم الفاءين من الأبزار، قالوا: لا يجوز فيه الكسر.[٢]

لفظ : « صَهَواتِهِ » الوارد في قوله :

مِسَحٍّ إذا ما السَّابِحَاتُ على الوَنَي أَثَرن الغُبَـــارَ بالكَديـــدِ الْمُرَكَّـــلِ

---

(١) ينظر : الشافية في علم التصريف : جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني ، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، الناشر : المكتبة المكية – مكة المكرمة ، ط الأولى ، ١٩٩٥م : ٨.

(٢) ينظر : شرح المعلقات السبع : للزوزني :١٤ .

قوله : صَهَواتِهِ (صهو) الصاد والهاء والحرف المعتلّ أُصَيْلٌ يدلُّ على علوّ. من ذلك الصَّهْوَة، وهو مَقعد الفارس مِنْ ظَهْر الفَرَس. (١)

« والجمع الصهوات وفعله تجمع على فعَلات، بفتح العين، إذا كانت اسْمًا، نحو شَعرة وشعَرات وضربة وضربات، إلا إذا كانت عينها واوًا أو ياء أو مدغمة في اللام فإنها تسكن حينئذ، نحوبيضة وبيضات وعورة وعورات وحبة وحبات، فإذا كانت صفة تجمع على فعْلات، مسكّنة العين أيضًا، نحو ضخمة وضخمات». (٢)

لفظ : « الصبابة » الوارد في قوله :

ففاضَتْ دُموعُ العَينِ مِنّي صَـبَابَةً   عَلَى النَّحرِ حتّى بلّ دمعيَ مِحْمَلـي

الصبابة: رقة الشوق، قال الانباري : « وأصله رجل صَبب فاستثقلوا الجميع بين بائين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الأولى وأدغموها في الباء الثانية .

ومن قال هذا رجل صب وهو يجعل الصب مصدر صَبِبت صبّاً على أن يكون الأصل فيه صَبَباً ثم لحقه الإدغام قال في التثنية هذان رجلان صب وهؤلاء رجال صب وهذه امرأة صب فيكون بمنزلة قولهم هذا رجل صَوْم وفِطْر وعَدْل ورضى »(3)

---

(١) **ينظر: معجم مقاييس اللغة : ابن فارس : ٣/٣١٤.**

(٢) **شرح المعلقات السبع : للزوزني: ٣٣.**

(٣) **الزاهر في معاني كلمات الناس : الانباري المصدر نفسه:١/١٣٥.**

المحمل: حمالة السيف، والجمع المحامل، وجمع ثان وهو الحَمائِلُ، وهذا قول الخليل.[1]

وهو غير قياسي قاله الانباري. [2]

ونقل الأزهري قول الأصمعي : الحِمَالةُ بكسر الحاء عِلاقة السيف والجميع الحمائِل وكذلك المِحْمَل عِلاقة السيف وجمعه محامل والمِحْمَل الذي يُرْكَبُ عليه وقال بكسر الميم أيضاً والمَحْمِل بفتح الميم المعتمد يقال ما عليه مَحْمِلٌ أي معتمد . الليث : ما على فلان مَحْمِلٌ من تحميل الحوائج وما على البعير مَحْمِلٌ من ثِقَل الحِمْل. [3]

ونقل صاحب الصحاح عن الأصمعي قوله : حَمائِلُ السيف لا واحدَ لها من لفظها، وإنما واحدها مِحْمَلٌ.

والحَمولَةُ بالفتح: الإبل التي تَحمِل، وكذلك كل ما احتَمَلَ عليه الحيُّ من حمارٍ أو غيره، سواء كانت عليه الأَحْمالُ أو لم تكن. والحُمولَةُ بالضم: الأَحْمالُ. وأما الحُمول بالضم فلا هاء، فهي الإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساءٌ أو لم يَكُنْ. (٤)

---

(١) ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٣١.

(٢) ينظر : كتاب العين : للخليل :٥/١٩٦.

(٣) تهذيب اللغة : للازهري : ٥/٦٠.

(٤) ينظر: مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط الاولى ، ١٩٩٥م : ١ / ١٦٧.

لفظ : « فيا عجبًا » الوارد في قوله :

وَيَوْمَ عَقَــرْتُ للعَــذارى مَطيّتِـــي فيا عجبًا من كورِهــا الْمُتَحَمَّــل

قوله: فيا عجبًا، الألف فيه بدل من ياء الإضافة، وكان الأصل فيا عجبي، وياء الإضافة يجوز قلبها ألفًا في النداء نحو يا غلامًا في يا غلامي. (1)

لفظ : « الأرآم » الوارد في قوله :

فظلَّ العــذارى يــرْتَمينَ بلحمهــا وشحمٍ كَهُدَّابِ الدَّمَقس الْمُفَتَّــلِ

قال ابن فارس في "مقاييس اللغة" : « (ظل) الظاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيءٍ، وهو الذي يُسمَّى الظّلّ » .(2)

أصل يظلّ يَظْلُلُ والعرب تكره أن يجمع بين حرفين متحركين من جنس واحد فأسقطوا حرف الأولى وأدغموه في الثاني ، وله نظائر في العربية منه صَمِّ يصمُّ ، والأصل فيه صَمِمَ يصمم فأسقطوا الميم وأدغموها في الثاني.(٣)

لفظ : « الغواية و الحيلة » الوارد في قوله :

فقالتْ: يَمينَ الله مــا لــكَ حيلَــةٌ وَما إنْ أرى عنكَ الغَوايةَ تَنْجلي

---

(١) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ١٦-١٧.

(٢) معجم مقاييس الغة : ابن فارس : ٤٦١/٣.

(٣) ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٣١.

الغواية والغي: الضلالة، والفعل: غوي يغوى غواية، ويروى العماية وهي العمى.
الحيلة عرفها الجرجاني في "التعريفات": « اسم من الاحتيال وهي التي تحول المرء عما يكرهه إلى ما يحبه». (١)

أصلها حولة فأبدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ويأتي من باب المبالغة أَحْوَلُ منك، أي أكثر حيلةً ، وما أَحْوَلَهُ. ورجلٌ حُوَّلٌ، بتشديد الواو، أي بصيرٌ بتحويل الأمور. (٢)

قال ابن قتيبة في "أدب الكتاب " : « ويقولون " فلان أحْيَل من فلان " من الحيلَة، والأجود أحْوَلُ؛ لأن أصل الحرف الواو، ومنه الحَوْل والقوة، وأصل الياء في الحيلة الواو، وقُلبت للكسرة ياءً، وقد يقال: أحْيَلُ من فلان». (٣)

وهي من الحول : ومنه التحول ، والتحويل أيضا ، وجمع حيلة ، والحيل أقيس وأشهر. (٤)

لفظ : « دِماءَ » الوارد في قوله :

كــأنّ دِمــاءَ الهادِيــاتِ بِنَحْــرِهِ عُصَارَةُ حِنَّــاءٍ بشَـيبٍ مُرَجَّــلِ

---

(١) التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ : ١ / ١٢٧.

(٢) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٢٢.

(٣) أدب الكاتب : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري ، تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد ، الناشر : المكتبة التجارية – مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٣م : ١ / ٣٢٧ .

(٤) ينظر : إكمال الأعلام بتثليث الكلام : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (٦٧٢هـ) ، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي ، الناشر : جامعة أم القرى ، مكة المكرمة – المملكة السعودية: ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م:١/١٥٧.

قال الجواهري : « الدم أصله دمو بالتحريك، وإنما قالوا دمى يدمى لحال الكسرة التى قبل الياء، كما قالوا رضى يرضى وهو من الرضوان. قال الشاعر: فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين ، وبعض العرب يقول في تثنيته دموان». [١]

وقد بوب سيبويه في الكتاب بابا (هذا باب ما ذهبت لامه) ومثل لذلك دمٌ ودميٌ يدلك دماءٌ على أنه من الياء أو من الواو، ومن ذلك أيضاً يدٌ تقول يديةٌ يدلك أيدٍ على أنه من بنات الياء أو الواو ودماءٌ وأيدٍ دليلان على أن ما ذهب منهما لام. [٢]

لفظ : « تمطى » الوارد في قوله :

فَقُلْــتُ لَــه لَمِّــا تَمَطَّــي بصُــلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَــازًا وَنَــاءَ بِكَلْكَــلِ

تمطى أي: تمدد، ويجوز أن يكون التمطي مأخوذًا من المطا، وهو الظهر، فيكون التمطي مد الظهر. [٣]

ويجوز أن يكون منقولًا من التمطط وهو على وزن تفعل فقلبت إحدى الطاءين ياء ، والتَّمَطِّي : التَّمدُّدُ ، وهو من مُحوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقِيلَ : هو من المُطَواءِ ، كما قالوا: تظنّي تظنيًا والأصل تظنن تظننًا. [١]

([١]) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م :٦/٢٣٤٠.

([٢]) ينظر: الكتاب : سيبويه :٣ / ٤٥١.

([٣]) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده :٩ / ١٣٩ ، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : ٦ / ٢٤٩٤.

المطلب الثاني (الحذف والزيادة)

لفظ : « مهراقة و مُعَوَّلِ » الوارد في قوله :

وإنَّ شِـــفائي عَبْــرَةٌ مُهَراقَـــةٌ فهلْ عندَ رَسمٍ دارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

قوله : مهراقة : المهراق والمراق: المصبوب، وقد أرقت الماء وهرقته وأهرقته أي صببته ، ومن العرب من يقول : أهرقت الماء فيزيد الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها ، وسقطت الألف قبل الهاء وفتحت الهاء التي زادوها على غير قياس. (2)

ووزن أرقت أفعلت ، أصله أريَقْت ، فألقيت فتحة الياء على الراء ، وصارت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها ، وسقطت الألف لسكونها وسكون القاف فأجروهُ مجرى الذينَ قالوا : اسطاعَ يسطيعُ اسطاعةً فزادوا السينَ لسكونِ موضعِ العينِ من الفِعْلِ. . (3)

ومن قال : هرقت الماء قال : قد رت العرب أن الهمزة فاءٌ من الفعل فأبداوا منها هاءً ، كما قالوا إبرية وهِبرية للذي يسقط من الرأس الوسخ ، وكما قالوا في الاغراء إِيّاك إِيّاك ، وهيّاك هيّاك. . (4)

والذين قالوا أهرقت الماء قد روا أن الهاء فاء من الفعل ، فزادوا عليها الألف ، ووزن مهراقة من الفعل مُفعلة ، أصلها مريقة ، فألقوا فتحة الياء على الراء

---

(١) ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيده :٩ / ١٣٩.

(٢) ينظر : حاشية العلامة الصبان" على شرح الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك :١ / ١٧٩.

(٣) ينظر : و شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري ،: ٢٦.

(٤) ينظر : المصدر نفسه :٢٦.

فصارت الياء ألفاء لانفتاح ما قبلها وزادوا قبل الراء الهاء التي في هرقت الماء . (1)

لفظ : « مُعَوَّلِ » ، و فيه مذهبان (٢) :

أحدهما أنه مصدر عولت عليه أي أتكلت فلما قال : « إن شفائي عبرة مهراقة » صار كأنه قال : إنما راحتي في البكاء فما معنى اتكالي في شفاء غليلي على رسم دارس لا غناء عنده عني فسبيلي أن أقبل على بكائي ولا أعول في برد غليلي على ما لا غنى عنده وأدخل الفاء في قوله فهل لتربط آخر الكلام بأوله فكأنه قال إذا كان شفائي إنما هو في فيض دمعي فسبيلي ألا أعول على رسم دارس في دفع حزني وينبغي أن آخذ في البكاء الذي هو سبب الشفاء.

المذهب الثاني : أن يكون معول مصدر عولت بمعنى أعولت أي بكيت فيكون معناه فهل عند رسم دارس من إعوال وبكاء.

لفظ : « وانْتَحَى والعقَنقَل » الوارد في قوله :

فلمّا أجزْنا ساحَةَ الحــيِّ وانْتَحَــى بنا بطنُ خَبْتٍ ذي حِقَافٍ عقَنقَل

ان الواو في (وانتحى) مقحمة زائدة قال به أكثر المدرسة الكوفية . (٣)

---

(١) ينظر : لسان العرب ::١٠/٣٦٥ ، الأصول في النحو :٣ /٢٢٩ ، شرح المعلقات السبع : للزوزني : ١٥ ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مادة (ه ر ق): ٢٧ / ١٢.

(٢) ينظر : سر صناعة الإعراب : لابن جني ،:١/٢٥٧ ، والمحكم والمحيط الأعظم :لابن سيده : ٢ / ٣٥٩ .

(٣) ينظر : شرح المعلقات التسع : للزوزني : ٢٣ .

و لفظ : « العَقَنْقَل » توسّطت فيه النّون ساكنة بين أربعة أحرف؛ ومثله (الغَضَنْفَر) من صفة الخبث لذلك لم يؤنثه، ومنهم من جعله من صفة الحقاف وأحلّه محل الأسماء وعطله من علامة التأنيث لذلك. (١)

ونقل صاحب المخصص عن سيبويه إِنه قال هو من التعقيل يذهب إلى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعف. (٢)

وقوله: انتحى بنا بطن خبت أسند الفعل إلى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع في الكلام، والمعنى صرنا إلى مثل هذا المكان. (٣)

لفظ : « نؤوم » الوارد في قوله :

وتُضْحِي فتيتُ الْمِسكِ فوق فراشها نؤومُ الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضّلِ

الإضحاء: مصادفة الضحى، وقد يكون بمعنى الصيرورة أيضًا، ويقال أضحى زيد غنيًّا أي: صار ولا يراد به أنه صادف الضحى على صفة الغنى

الفتيت والفتات: اسم لدقائق الشيء الحاصل بالفَتِّ.

قوله: نؤوم قال الانباري : « يُهمز ولا يهمز، فمن لم يهمزه قال : فعول من النّوم ، ومن همزة ، قال : الواو إذا انضمت صلح همزها ، كقوله تعالى : وَإِذَا

(١) ينظر : المصدر نفسه : ٢٣.

(٢) ينظر : المخصص : لابن سيده :٨٧/٣.

(٣) ينظر: شرح المعلقات السبع : للزوزني :٢٤.

الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) [المرسلات : ١١] همزت الواو لما انضمت ، كقول العرب : هذه أجوهٌ حسان ، للوجوه ». (١)

و عطَّل نؤومًا عن علامة التأنيث لأن فعولًا إذا كان بمعنى الفاعل يستوي لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه، يقال: رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى: {تَوْبَةً نَصُوحًا} [التحريم: ٨] قوله: لم تنتطق عن تفضل، أي بعد تفضل كما يقال: استغنى فلان عن فقره أي: بعد فقره؛ والتفضل: لبس الفضلة، وهي ثوب واحد يلبس للخفة في العمل ، وقد نصه سيبويه – رحمه الله – في الكتاب إِنَّ فعيلاً يشبهه فعولٌ في كلّ شيء، إلاّ أنّ زيادة فعولٍ الواو. (٢)

لفظ : « الوُكْنةُ » الوارد في قوله :

وَقَدْ أَغْتَدِي والطَّير في وُكنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيدِ الأوابدِ هَيْكلِ

والوُكْنةُ : اسمٌ لكلِّ وَكْرٍ ولمواقع الطير والجَميعُ : الوُكُنات ، وتقلب الواو همزة فيقال أكنة، ثم تجمع الوكنة على الوُكُنات، بضم الفاء والعين، وعلى الوُكَنات، بضم الفاء وفتح العين، وعلى الوُكْنات، بضم الفاء وسكون العين، وتُكَسَّر على الوُكَن، وهذا حكم فعلة نحو ظلمة وظُلُمات وظُلَمات وظُلَ. (٣)

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري : ٦٦.

(٢) ينظر : الكتاب : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٨م : ٣/٦٣٦.

(٣) ينظر : كتاب العين : للخليل : ٥/٤١١ ، شرح المعلقات السبع : للزوزني ، المصدر نفسه :٣٢.

نقل الانباري عن بعض البصريين قولهم في من روى بدل وُكنَاتِهَا وكُراتها أنها جمع الجمع. [1]

المطلب الثالث (متفرقات صرفية)

لفظ : « قِفا » الوارد في قوله :

قِفا نبك من ذِكرى حبيبٍ ومنـــزل بسِقطِ اللّوى بينَ الدَّخول فَحَوْمَلِ

توجيه العلماء له :

القول الأول : الخطاب الواحد لاثنين :

الخطاب أما ان يكون لاثنين ، وأما ان يكون الخاطب الواحد بخطاب الاثنين.

والأول : فعلتْهُ العربُ وذلك لأن الرجل يكون أدنى أعوانه اثنين: راعي إبله وراعي غنمه، وكذلك الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة، فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرون ألسنتهم عليه.

(1) ينظر : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : للأنباري ، المصدر نفسه : ٨٢.

وهذا مستبعد ولا نظر فيه عند ابن الأنباري في شرحه على المعلقات [١] على اعتبار إنه نادى اثنين ، والثاني قالت به العرب واستدلال بشواهد شعرية على كونه أسلوبا عربيا رصينا .

القول الثاني : أراد تكرير اللفظ :

قال الزوزني في "شرح المعلقات السبع " : « ويجوز أن يكون المراد به: قف قف، فإلحاق الألف أمارة دالة على أن المراد تكرير اللفظ كما قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ} [المؤمنون: ٩٩] المراد منه: أرجعني أرجعني أرجعني، جعلت الواو علمًا مشعرًا بأن المعنى تكرير اللفظ مرارًا » . [٢]

القول الثالث : في فصل القلب و**الإبدال** تقدم ذكره أنفاً.

لفظ : « الْمُخْوِل » الوارد في قوله :

فأدْبَرْنَ كـــالْجِزْعِ الْمُفَصَّــلِ بَيْنَــهُ بِجِيدٍ مُعَمٍّ في الْعَشــيرَةِ مُخْــوَلِ

الْمُخْوِل: الكريم الأخوال، وقد أعمَّ وأخوَل إذا كرم أعمامه وأخواله، وهذان من الشواذ؛ لأن القياس من أفعل فهو مُفعِل قال ابن دريد في "الاشتقاق" : « وهذا أحدُ ما جاء على أفعَلَ فهو مُفَعل» [3] ، وقال ابن سيده « إلا ثلاثةٌ» [4] وذكرها.

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : الانباري : ١٦.

(٢) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ١٣.

(٣) الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار النشر : مكتبة الخانجي – مصر /القاهرة – ط : الثالثة: ١ / ٢٠٢.

(٤) المخصص : ابن سيده : ٢/٣١٤.

لفظ : « أَيْطَلا » الوارد في قوله :

له أَيْطَـــلا ظَبْـــيٍ وســـاقا نعامَـــةٍ وَإرْخاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُـــلِ

الأيطل والإطْل والإطل: الخاصرة، والجمع الأياطل والآطال.

ولكن ليعلم :

١-أجمع البصريون على أنه لم يأت على فِعِل من الأسماء إلا إبل، ومن الصفات إلا بِلِزِ وهي الجارية التارة السمينة الضخمة وذكره معانيها اصحاب المعاجم.(١)

٢-وحكى الكوفيون إطلًا من الأسماء أيضًا مثل إبل، قال الزوزني : « فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الثلاثة » . (٢)

نقل ابن قتيبة في "أدب الكتاب" عن سيبويه : ليس في الكلام " فِعِل " إلا حرفان في الأسماء " إِبِل " و " حِبِر " وهو القَلَح في الأسنان، وحرفٌ في الصفة، قالوا: امرأة " بِلِز " ، وهي الضَّخْمَة، وقد جاء حرف آخر وهو " إطِل " وهو الخاصرة . (٣)

وقال السيوطي : « ولم يحفظ سيبويه غيرَه وزاد غيره حبرة ولا أفعل ذلك أبد الأبد»(٤)

لفظ : « أَيْطَلا » الوارد في قوله :

---

(١) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٣٥.

(٢) المصدر نفسه : ٣٥.

(٣) ينظر: أدب الكاتب :لابن قتيبة : ١ / ٤٧٤ .

(٤) المزهر في علوم اللغة : ٢ / ٥ .

ضَلِيعٍ إذا استَدْبَرْتَهُ سَــدّ فَرْجَــهُ   بضافٍ فُوَيق الأرضِ ليس بـــأعزَلِ

الضليع: العظيم الأضلاع المنتفخ الجنبين، والجمع الضلعاء والمصدر الضلاعة والفعل ضلُع يضلُع. [١]

فويق: تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل وبُعَيد في تصغير قبل وبعد.

لفظ : « الدأْبُ » الوارد في قوله :

كدأبكَ مــن أمِّ الْحُــوَيْرِثِ قبْلَهــا   وجَارَتِهــا أم الرَّبــابِ بِمَأسَــلِ

الدأْبُ والدأَبُ، بتسكين الهمزة وفتحها: العادة، وأصلها متابعة العمل والجد في السعي، دأب يدأب دأبًا ودئابًا ودءوبًا، وأدأبت السير: تابعته. [2]

مأسَل، بفتح السين: جبل بعينه، ومأسِل، بكسر السين: ماء بعينه والرواية فتح السين. [3]

لفظ : « مُرْجِلي » الوارد في قوله :

ويومَ دخلتُ الْخِدرَ خــدرَ عُنَيــزَةٍ   فقالتْ لكَ الوَيلاتُ إنَّك مُرْجِلــي

ويقال: رَجِلَ الرجُل يرجل رَجَلًا فهو راجل، وأرجلته أنا صيرته راجلًا. [1]

---

(١) شرح المعلقات السبع : للزوزني : ٣٥.

(٢) ينظر: شرح المعلقات السبع : للزوزني : ١٥.

(٣) ينظر: أدب الكاتب لابن قتيبة : ١ / ١١١ ، و شرح المعلقات السبع : للزوزني : ١٥.

لفظ : « نضا » الوارد في قوله :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّــتْ لنَــومٍ ثيابَهــا لَدَى السِّتْرِ إلّا لِبْسَــةَ الْمُتَفَضِّــلِ

نضا الثياب ينضوها نضوًا إذا خلعها، ونضّاها يُنضِّيها إذا أراد المبالغة، من مادة : « (نضا) النون والضاد والحرف المعتلّ وأكثره الواو: أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرْيِ الشَّيء وتدقِيقه وتجريده. منه نَضَا السَّيفَ من غِمْده. ونَضَا السّهمُ: مضى. ونَضَا الفرسُ الخيلَ: سَبقَها، كأنَّه انجرد ممَّا بينها. ونضا الحِنَّاءُ عن اليد: ذهب. ونَضَوْتُ ثوبِي: ألقيتُه عَنِّي » . (٢)

لفظ : « المقاناة » الوارد في قوله :

كَبِكْرِ الْمُقانــاةِ البَيَــاض بصُــفْرَةٍ غَذَاها نَمِيرُ الْمَاء غيرُ الْمُحَلَّــلِ

المقاناة: الخلط يقال: قانيت بين الشيئين إذا خلطت أحدهما بالآخر. . (٣)

قال الخليل في : « إشرابُ لونٍ بلونٍ يُقالُ : قُونِيَ هذا بذاك أي : أُشْرِبَ أحَدُهما بالآخَر» . (٤)

والمقاناة مصوغة للمفعول دون المصدر. (٥)

---

(١) ينظر: لسان العرب : ١١ / ٢٦٥ ، و شرح المعلقات السبع : للزوزني :١٧.

(٢) ينظر: شرح المعلقات السبع : للزوزني ، المصدر نفسه :٢٣.

(٣) ينظر المصدر نفسه :٢٤.

(٤) ينظر المصدر نفسه :٢٤.

(٥) كتاب العين للخليل : ٥ / ٢١٨ ، وينظر: لسان العرب :١٥ / ٢٠١.

لفظ : « البين » الوارد في قوله :

أني غَــداةَ البَــينِ يَــوْمَ تَحَمَّلــوا لدى سَمُراتِ الحيّ ناقِفُ حَنظَـلِ

والبين : الفرقة وهو المراد هنا، البين يكون فرقة ووصلًا بان يبين بينًا وبينونة، وهو من الأضداد.[1]

وقال الخليل : في كتابه " العين" : : « والبين : الوصل قال عز من قائل : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [الأنعام : ٩٤] " أي : وصلكم و [يقال] : بانت يد الناقة عن جنبها بينونة وبينوناً ».[2]

وقال الزبيدي : في " تاج العروس " : « (البين) في كلام العرب جاء على وجهين : (يكون فرقة ، و) يكون (وصلا) ، با يبين بيناً وبينونةً ، وهو من الأضداد ».[3]

هذا ما وفقني الله لذكره فما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء وما أجمل قول القائل: (بحر الكامل)

ولقد ختمت بذا الختام مقالتي وعلى الإله توكلي وثنائي
إن كان توفيق فمن رب الورى والعجز للشيطان والأهواء
في حينها أدعو الذي بدعائه يمحو الخطا ويزيد في النعماء
سبحانك اللهم ثم بحمدكا استغفرك وأتوب من أخطائي

---

(1) **ينظر : تهذيب اللغة :الأزهري : ٣٥٧/١٥ ، و شرح المعلقات السبع : للزوزني :١٤ .**
(2) **كتاب العين : الخليل : ٨ /٣٨٠.**
(3) **تاج العروس من جواهر القاموس : ٣٤ /٢٩٣.**

الخاتمة

[نسأل الله حُسنها]

بعد حمد الله تعالى والثناء عليه بما هو أهله، وبعد الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه .

بعد هذه الرحلة مع امرئ القيس في في معلقته الدالية وقبل أن أضع القلم أسجل أهم وأبرز ما توصلت إليه :

ظهر لي بعد هذا البُحيث ان القضايا الصرفية التي كانت تطرأ على بنية الكلمة من ادغام واقلاب ونقل حركة وكل ذلك مما يعزز لي ان معلقة فيها جوانب كبير من الموضوعات الصرفية التي يستشهد بها الصرفيون على تلك المسائل ولا سيما في الموضوعات اللازم والتعدي وصيغ المبالغة و القلب والإبدال والإدغام والحذف والزيادة على الاصل وبيان ذلك ، وما هو مصوغة للمفعول دون المصدر، وماعني بعض الاوزان الدالة على الصيرورة والتصغير وما افاده اللفظ.

ولم تكن دراستي قد استقصت جميع القضايا الصرفية بل هناك مجال للبحث فيه والزيادة عليه ...

وأخيراً :

أموت ويبقى كل مـا قـد كتبـت فيا ليت من يقـرأ مقـالي دعـا ليـا
لعل إلهـي أن يمـن بلطفـهِ ويرحم تقصـيري وسـوء فعالـيا

تَمَّ والحمدُ للهِ

ثبت المصادر والمراجع :

١- القران الكريم .

٢-أدب الكاتب : لمؤلف : أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروري الدينوري ، تحقيق : محمد محيى الدين عبدالحميد ، الناشر : المكتبة التجارية – مصر ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٣م.

٣- الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار النشر : مكتبة الخانجي – مصر /القاهرة – ط : الثالثة بدون ت.

٤- إصلاح المنطق : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار المعارف – القاهرة، ط الرابعة ، ١٩٤٩م.

٥-الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : د.عبد الحسين الفتلي ،الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط الثالثة ،١٩٨٨ م .

٦-الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر، الناشر : دار الفكر - بيروت ، ط الثانية .
٧-إكمال الأعلام بتثليث الكلام : محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (٦٧٢ه) ، تحقيق : سعد بن حمدان الغامدي ، الناشر : جامعة أم القرى ، مكة المكرمة - المملكة السعودية: ١٤٠٤هـــ ١٩٨٤م.
٨- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (٦١٦هـــ) ، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، الناشر : المكتبة العلمية- لاهور ، مكان النشر: باكستان .
٩-تاج العروس من جواهر القاموس :المؤلف : محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض ، الملقّب بمرتضى ، الزَّبيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، الناشر : دار الهداية .
١٠- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، تحقيق : محمد عوض مرعب ،الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت -، ط الأولى ،٢٠٠١م .
١١- حاشية العلامة الصبان" على شرح الشيخ الأشموني: على ألفية الإمام ابن مالك : محمد بن علي الصبان الشافعي ، الناشر:دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـــ -١٩٩٧م.
١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي-١٠٩٣هـــ ، تحقيق : محمد نبيل طريفي/ اميل بديع اليعقوب ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٨م.
١٣- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : القاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد نكري ، تحقيق : عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ط : الأولى - ٢٠٠٠ م .

١٤- الزاهر فى معانى كلمات الناس : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، دار النشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ١٩٩٢م.
١٥- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، الناشر : دار القلم – دمشق ، ط الأولى ، ١٩٨٥م .
١٦- الشافية في علم التصريف : جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني ، تحقيق : حسن أحمد العثمان ، الناشر : المكتبة المكية – مكة المكرمة ، ط الأولى ، ١٩٩٥م .
١٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد K الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة : ٢٠ ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠ م.
١٨- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري [ت ٣٢٨] تحقيق ، عبد السلام هارون ، ط الخامسة ، دار المعارف ، ١٩٦٣م.
١٩- شرح المعلقات السبع : ابو عبدالله الحسين بن احمد الزوزني ، تحقيق لجنة التحقيق في الدار العالمية ،الناشر الدار العالمية د ط ١ ، ١٩٩٣م.
٢٠- شرح شافية ابن الحاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ، حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الاساتذة محمد نور الحسن محمد الزفزاف محمد يحيى عبد الحميد ، الناشر : دار الكتب العلمية ــ بيروت، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ م .
٢١- الكتاب : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط الثالثة ، ١٩٨٨م.
٢٢- كتاب العين :أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ه) ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، الناشر : دار ومكتبة الهلال .

٢٣- كتاب الكليات ــ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٩٩٨م.

٢٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى (٥٣٨ هــ) ، الناشر : دار الكتاب العربي ــ بيروت ط ١٤٠٧ ه .

٢٥- لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري مع حواشي اليازجي ، وتحقيق جماعة من اللغويين ، الناشر : دار صادر – بيروت ،ط الأولى .

٢٦- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (٤٥٨هــ) تحقيق : عبد الحميد هنداوي ،الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت –، ٢٠٠٠م .

٢٧- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط الاولى ، ١٩٩٥م.

٢٨- المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٧هــ ١٩٩٦م ط : الأولى .

٢٩- معجم مقاييس الغة : أبو الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا ،المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون ، الناشر : دار الفكر ط : ١٣٩٩هــ - ١٩٧٩م .

٣٠- المفتاح في الصرف : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني (ت٤٧١هــ) ،حققه وقدم له : الدكتور علي توفيق الحَمَد ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ،ط الأولى ، ١٩٨٧م .

٣١- المنصف لابن جني شرح كتاب التصريف أبو عثمان المازني ، تحقيق لجنة من الأساتذة ، إبراهيم مصطفى ، و عبد الله أمين ، الناشر إدارة أحياء التراث القديم ، ط الأولى ، ١٩٥٣م .

الفهرست :

المقدمة ١

التمهيد ٥

الفصل الأول...٩

أولا : الإدغام)..٩

ثانيا : الحذف ١٦

الفصل الثاني ١٩

كثرة التعلقات.......................................١٩

كثرة الاستعمال... ٢١

التخفيف.. ٢٥

الفصل الثالث الثقل في الظاء.................................٢٧

تحريك التقاء الساكنين ٢٩

الخاتمة ٣٣

فهرست ٣٥

ثبت المصادر والمراجع...٣٦

رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس